الخامس في اشكلون [عسقلان] من ميدان فلسطين في غزة. واذا وضعت فيه قوة متعددة الجنسية ومراقبون للأمم المتحدة، فاننا لن نستطيع قصف جنود أميركيين وفرنسيين في حال جاءنا القصف من قطاع غزة» (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/٢٠).

ومن جهة اخرى، انتقد شارون التصريحات القائلة انه من دون تسوية سلمية لن يخيم الهدوء على المناطق المحتلة. وأوضح ان مثل هذه التصريحات تضع صعوبات أمام قوات الأمن (**معاريف**، ١٩٨٨/١/٢٠). وأكد شارون أهمية الاستيطان، اذ قال: «ان الاستيطان هو العنصر الأساسي في تحديد حدود دولة اسرائيل... من أجل العودة الى محادثات الحكم الذاتي، وفقاً لوجهة النظر الاسرائيلية، ومن دون مخاطر. هناك ظروف لتنفيذ المشروع الاستيطاني الذي يمنح الأمن المطلوب لتنفيذ الخطوات السياسية المتوجبة». وأضاف: «ان اسرائيل لن تخرج من [الضفة الغربية] وقطاع غزة الى الأبد» (**عل همشمار**، ١٩٨٨/٢/١).

هتحياه

تجزم حركة هتحياه «بضرورة تطبيق السيادة الاسرائيلية على [الضفة الغربية] وقطاع غزة، كما طبقت السيادة على القدس، وطبقت على هضبة الجولان في فترة حكومة [مناحيم] بيغن».

وقال أمين عام الحركة، غرشون شفاط، ان لحزبه متسعاً من الوقت. فهو لا يدفع لتطبيق السيادة الآن، واضاف: «في مقدور المقيمين في [الضفة الغربية] مواصلة الاحتفاظ بالجنسية الاردنية، كما فعلوا حتى الآن، ولن نأخذها منهم. وفي ظروف السلام، يستطيعون انتخاب رؤساء البلديات في مدنهم... اننا نؤيد ادارة ذاتية بلدية» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٥).

كما تجزم هتحياه بأن «تطبيق السيادة الاسرائيلية على جميع المناطق [المحتلة]، سوف تكون في مصلحة العرب، الذين سوف يبقون فيها، وسوف يدركون ان هذه المناطق تابعة لاسرائيل الى الأبد... وسوف تطلب الحركة من كل حكومة في اسرائيل تطبيق القانون... وهذا ما سوف يحدث في نهاية المطاف» (**المصدر نفسه**).

تسومت

أعلن رئيس حركة تسومت عضو الكنيست، رفائيل ايتان، عن موقفه من احداث المناطق المحتلة على النحو التالي:

«يجب اعادة قوة اسرائيل الرادعة بواسطة فرض القانون والنظام». وأضاف: «لو كان الأمر عائداً اليّ، لأعلنت، الآن، ان أرض ـ اسرائيل كلها هي مُلك للشعب اليهودي. ولن تكون هناك مساومة حول أي شبر من الأرض... وعرب [الضفة الغربية] هم مواطنون اردنيون، وسوف يترتب عليهم الاختيار بين امكانين: كمواطني الاردن يقطنون في الاردن، أو كمواطني الاردن يقطنون في أرض ـ اسرائيل.

«اذا اختاروا الامكان الثاني عليهم قبول سلطة الحكم الاسرائيلي، وإلا فمن حقنا، ومن واجبنا، ان نقول لهم ليرحلوا الى الاردن. ومن ثم، يجب الاستيطان. ولا يمكن الاكتفاء بالقول ان أرض ـ اسرائيل هي مُلكنا. فالاستيطان هو التعبير الوحيد لممارسة الحق على أرض ـ اسرائيل... كما ينبغي الرد على اعمال الاستفزاز وحوادث خرق النظام بالعقاب، والطرد، والعقوبات الاقتصادية، وغلق مؤسسات التعليم العالي، المؤسسات التي فتحناها نحن» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٨٨/١/١٥).

أما بالنسبة الى الادارة الذاتية، فقال ايتان: «هي دولة فلسطينية سوف تزيد من الارهاب كوسيلة لتحقيق هدف آخر. بسبب الارهاب، قدموا ادارة ذاتية، وغداً سوف يقدمون تل ـ أبيب» (**المصدر نفسه**).

صلاح عبدالله وخليل السعدي